

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (يطنب فيها عاثون وخرب ... ويرحل عنها قاطنون وأحياء) .
- (كأن رماح الناهبين لملكها ... قداح وأموال المنازل أبداء) .
- (فلا تبغين فيها مناخا لراكب ... فقد قلصت منها طلال وأفياء) .
- (ومن عجب أن طال سقمي ونزعها ... وقسم إضناء علينا وإطناء) .
- (وكم أرجفوا غيظا بها ثم أرجأوا ... فيكذب إرجاف ويصدق إرجاء) .
- (يرددها عيابها الدهر مثلما ... يردد حرف الفاء في النطق فأفاء) .
- (فيا منزلا نال الردى منه ما اشتهى ... ترى هل لعمر الأنس بعدك إنساء) .
- (وهل للطنى الحرب التي فيك تلتطي ... إذا ما انقضت أيام يؤسك إطفاء) .
- (وهل لي زمان أرتجي فيه عودة ... إليك ووجه البشر أزهر وضاء) .
- ومنها .
- (أحن لها ما أطلت النيب حولها ... وما عاقها من مورد الماء أظماء) .
- (فما فاتها مني نزاع على النوى ... ولا فاتني منها على القرب إجشاء) .
- (كذلك جدي في صحابي وأسرتي ... ومن لي به في أهل ودي إن فاؤوا) .
- (ولولا جوار ابن الحكيم محمد ... لما فات نفسي من بني الدهر إقماء) .
- (حماني فلم تنتب محلي نوائب ... بسوء ولم ترزأ فؤادي أرزاء) .
- (وأكفأ بيتي في كفالة جاهة ... فصاروا عبيدا لي وهم لي أكفاء) .
- (يؤمون قصدي طاعة ومحبة ... فما عفته عافوا وما شئته شاؤوا)